وقال يعقوب عليه السلام ادخلوا من باب
متفرقة اي يدخل كل واحد منكم على باب منفرد وطريق
سوا الطريق الاخر فانكم اذا دخلتم متفرقين كان ابعد
لكم من اصابة العين ثم علم ان ذلك ليس بنافع من الحكم والتقدير
فقال وما اغني عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله عليه
توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون يقول ما انفعكم بتدبيري
ولا ازيل عنكم لما قدره الله عليكم ان الحكم الا لله اي القضا
والتدبير والحكم والمشيئة انما هو لله وحده لا شريك
له يفعل ما يشاء عليه توكلت وفوضت امري
وهو حسبي ونعم الوكيل شعر

ما الحكم حكمي ولا التدبير تدبير   ما الراي رايي ولا التقدير تقديري
يا من يلحني على رايي ويعذلني   المقادير جارت بها المقادير

وقيل ايضا انما اراد يعقوب تفرقهم لانه كان وجا الاعرابي
خبر لقي يوسف وقال ابلغ رسالة المظلوم الى المغموم المهموم
وقال ان ابنه بمصر فامر بنيه ان يتفرقوا على الابواب وياخذوا
الطرق لعل واحد منهم يلقى يوسف في طريقه او تقع
عينه عليه في مسيره ويعقوب لا يعلم ما اخبر الله به
يوسف من الملك والسلطان شعر في المعنا

لم يعد يعقوب ما اعطاه مولاه * من ملكه وحباه ما تمناه
او ما بنيه بتفريق اذا دخلوا * لعل واحدا ان سار يلقاه

لم يجد

لم يجد ان الله العرش ساقهم   طرا اليه لامر قد معناه
وان بين يديه سوف يوقفهم   حتى يريه جفا صدق وبراه
ورب طالب امر لكنه سببا   لنيل ما رامه او ما ترجاه
من حيث لم يحتسب قد جاءه فرج   ابشر بخير فان الفرج الله

قال الله تعالى ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان
يغني عنهم من الله من شيء اي ما نفعهم دخولهم مصر متفرقين
من قضاء الله حتى ابتلوا بامساك اخيهم وادعاء السرقة عليهم
الى غير ذلك مما امتحنوا به وقيل انه لم يكن قصد يعقوب القول الاول
ولا الثاني وانما كانت حاجة في نفسه قضاها اي غمة كانت
في قلبه من فراق يوسف ثم جاءت غمة اخرى من فراق بنيامين فجعلته
هاتان الغصتان على امرهم بالتفريق فتعلق بما يلقي كذا الدعوين
الهموم فتعلق بكل وجه يظن انه يوصله للفرج وقد قبل الله
عز وجل عذره ولم ينقصه اجره بذلك فقال مخبرا عنه وانه
لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون فلما وصلوا
مصر اخبر يوسف بقدومهم ووصول اخيه بنيامين معهم
فسر لذلك غاية السرور وامر لمجلسه بالزينة الحسنة فزين وفخر
وجلس على سريره وامر باواني الذهب فجعلت مملوءة بالطيب من
باب قصره الى موضع سريره على يمين وشمال ثم امر بدخولهم عليه
فلما دخلوا عليه وقدموا بنيامين بين ايديهم ليعلموا الملك
بوصوله معهم وجلسوا على اثره فلما نظر بنيامين الى تلك الاواني
جعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)